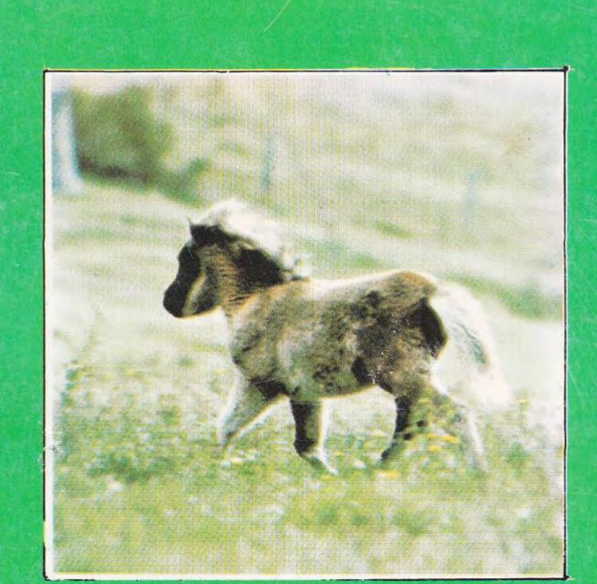


مكتبة الطفل ... مكتبة الطفل ...مكتبة الطفل ... مكتبة الطفل ٣١ كتب مترجمة

الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ دار ثقافة الاطفال



الناشر : دار ثقافة الاطفال ـ ص . ب . ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً عراقياً

وخارج العراق ٣٥٠ فلساً

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

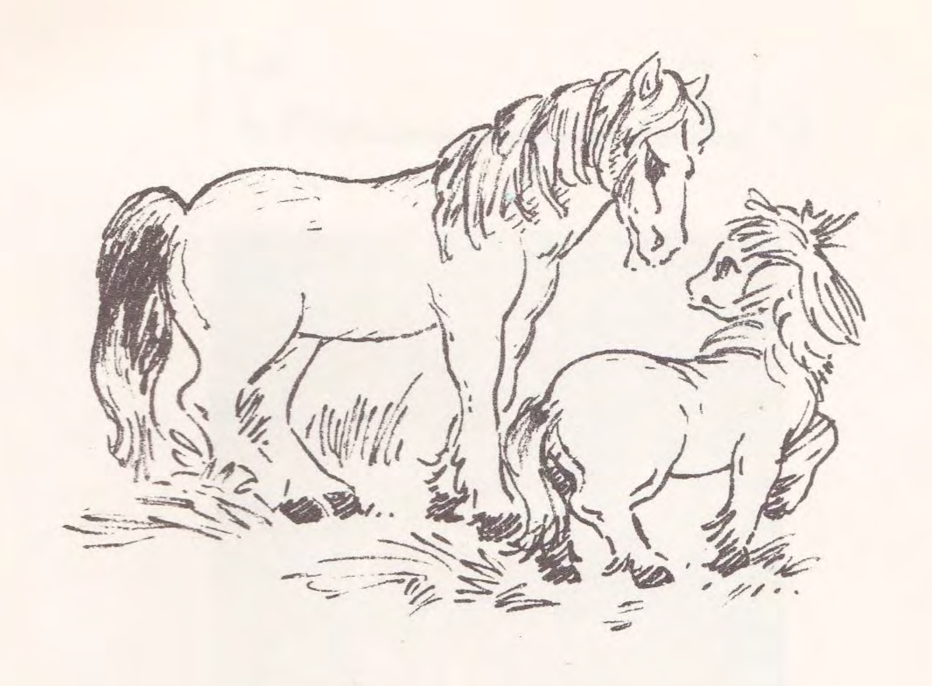
(١٥٧) لعام ١٩٨٤

دار الحرية للطباعة ـ بغداد

الأَصدقاء



ترجمة : رائقة عبد القادر
تصميم : طلال سعيد



يُحكى أنَّ مُهراً صغيراً كانَ يعيشُ مع أمّهِ في أحدِ الحقولِ الخضراءِ الجميلة . وفي أحدِ الأيّامِ ، لاحظت الأمُّ بأنَّ صغيرها وحيدٌ ولم يكن يلعبُ مع خيولِ الحقلِ الصغيرة التي كانت تعيشُ معهم فقالت له :ـ ياصغيري العزيز .. أراكَ وحيداً .. لا تلعبْ مع أصدقائِكَ في الحقل ، فلماذا لا تجد لك صديقاً تلعبُ معه ؟

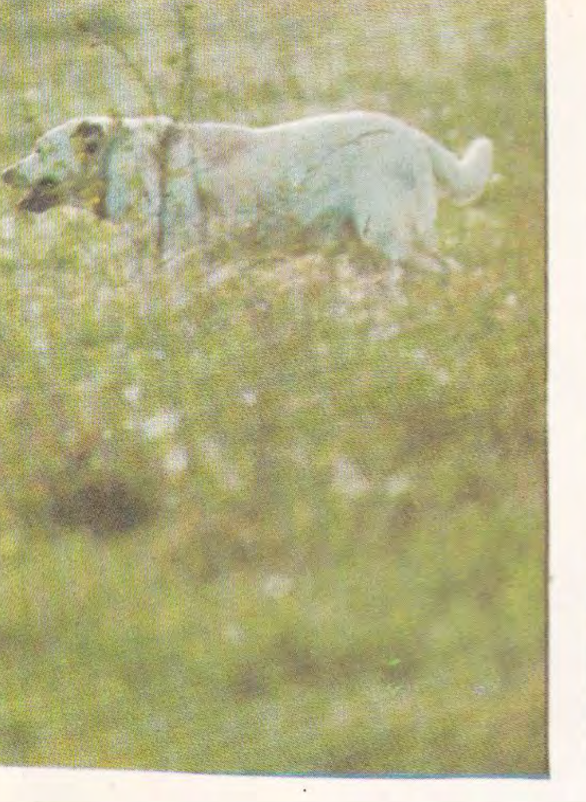
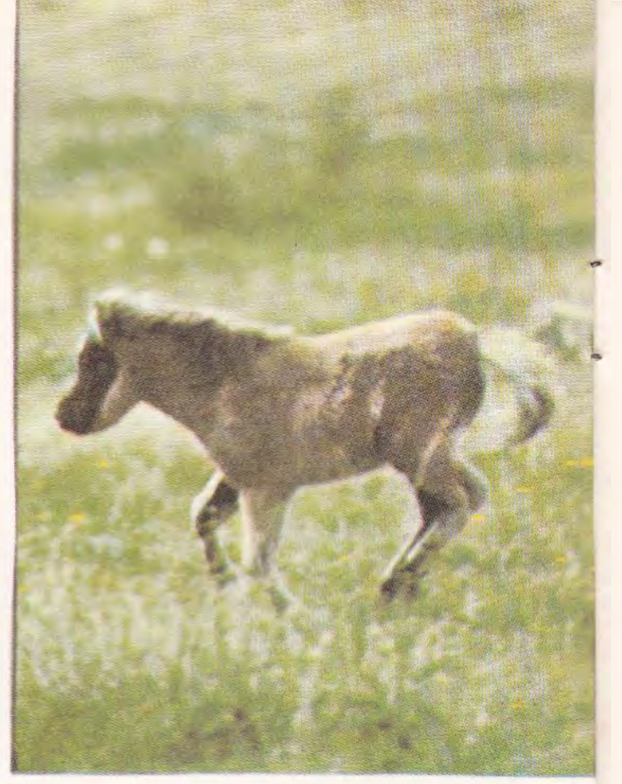


لم يرغبِ المهرُ الصغيرُ في مصادقةِ أحدٍ من الأمهار ، فهوَ يظنُّ أنَّهُ يقدرُ على عَمل كلِّ شيءٍ بنفسِهِ من غير حاجةٍ للآخرين ، وكانَ يسألُ نفسَهُ دائماً هذين السؤالين : ما فائدةُ الأصدقاء ؟ مَنْ يحتاجُ حقّاً الى الصديق ؟



في يومٍ من أيامِ الربيعِ الجميلة ، خرجَ المهرُ الصغيرُ وحدَهُ ليتمشى في الحقل ، وفجأةً سَمعَ صوتاً غريباً يقولُ له :ـ أنا أعرفُ شيئاً جيداً عن الصداقة ، تلفّتَ المهرُ الصغيرُ حولَهُ فرأىٰ كلباً واقفاً بالقرب منه ..

قالَ الكلبُ «أتريدُ معرفة شيء عن الصديق ؟ تعالَ معي وانظر». بدأ الكلبُ يقفزُ ويركضُ حولَ الحقلِ بسرعةٍ فائقةٍ وفي هذه الأثناء كان المهرُ الصغير واقفاً ينظرُ إليه ، أُعْجِب المهرُ الصغيرُ بحركاتِ الكلبِ السريعةِ والرشيقةِ فراحَ يقلّده ومن غير أن يفكر ما الذي يفعله الكلب .

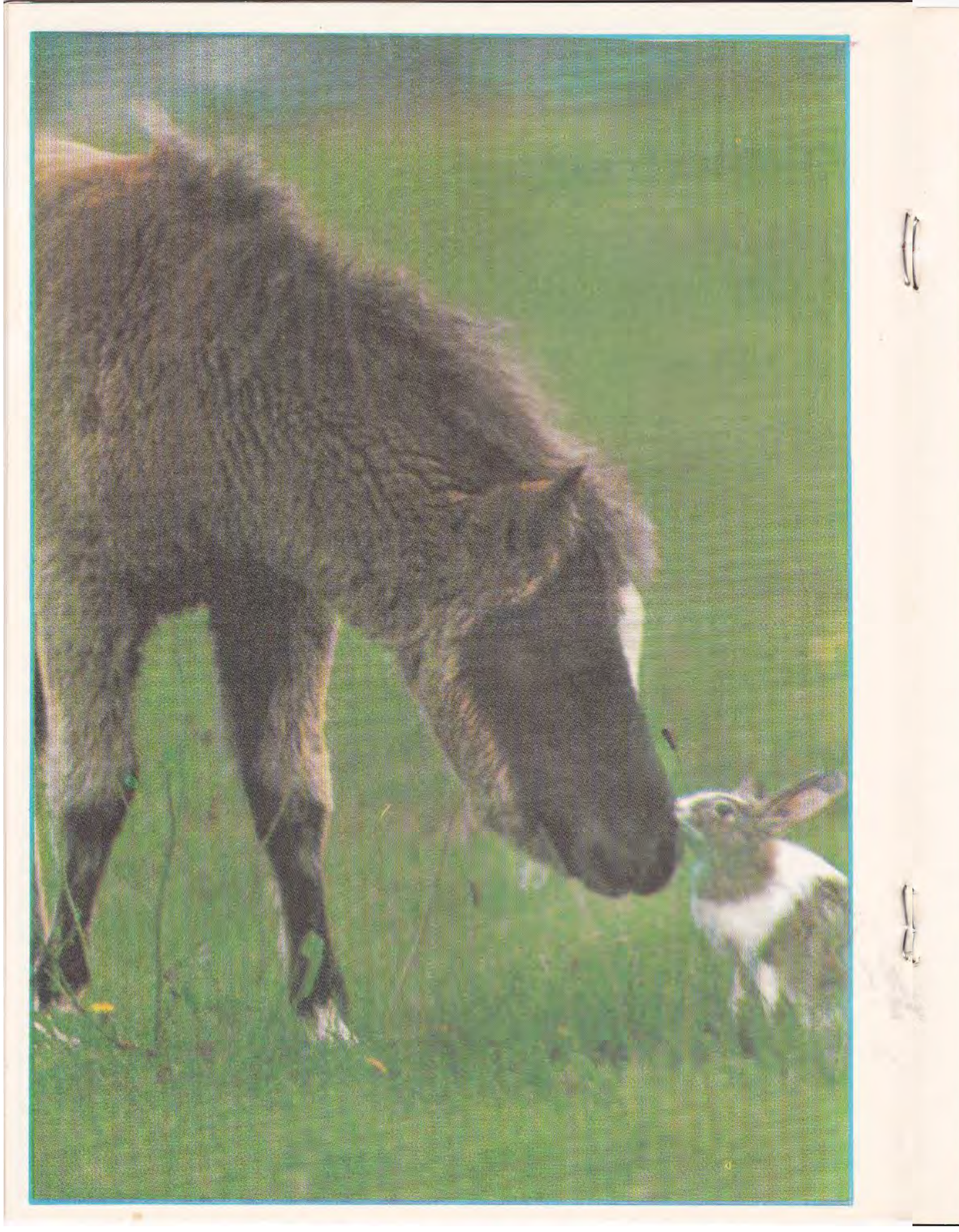






بقيَ الإثنان يركضان ويقفزان في الحقل مدةً طويلة ، وهما يشعران بالسعادة والمرح ، حتىٰ تعبَ الكلبُ فٱستلقىٰ فوقَ العشب الأخضر لاهِثاً من شدة التعب ثم قال :ـ أظن انك عرفتَ الآن ما هو الصديق ، وأشار الكلب الى نفسه فلولا الصديق أنا .. لما وجدتَ أحداً يشارِكُكَ اللعبَ .

فأجابَهُ المهرُ الصغيرُ رافِعاً رأسَهُ الى الأعلى :ـ

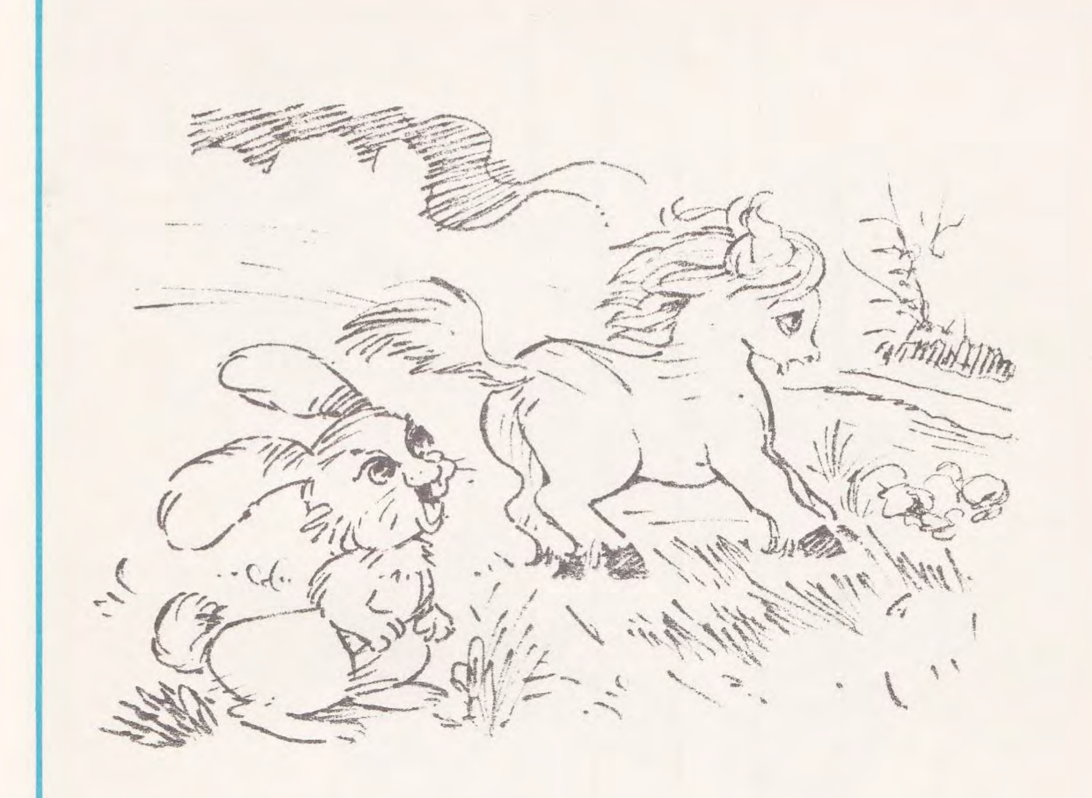
قد يكونُ هذا صحيحاً. ولكنّي لا أرغبُ في مصادقةِ أحد ، ثم ترك المهرُ الصغيرُ الكلبَ وحيداً ومضى في طريقه ..



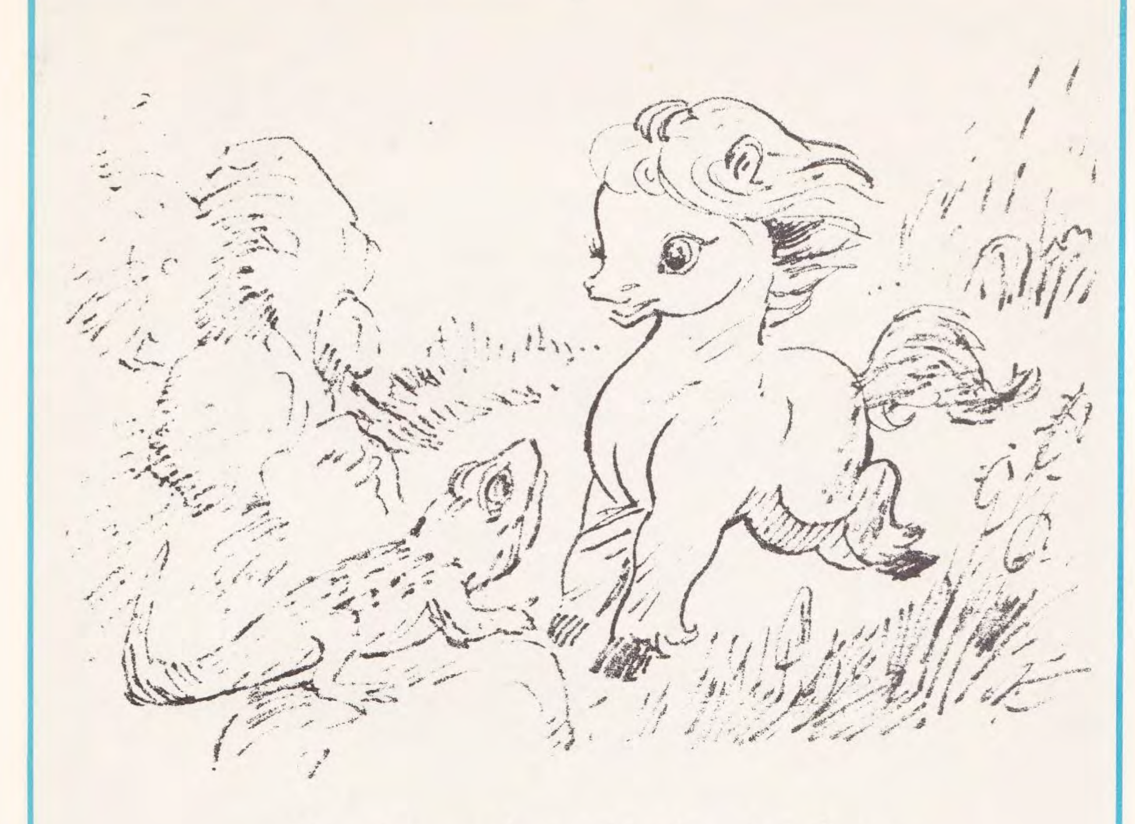
بينما كان المهرُ الصغيرُ يواصِلُ نُزْهَتَهُ في الحقل إذ سمعَ صوتاً آخر ينادي عليه «مرحباً بكَ أيُّها المهرُ الصغير» تلفّتَ حولَهُ فرأىٰ أرنباً جميلاً يقف بالقرب منه ويقول له :ـ

ـ هل ترغُب في اللعبِ معي ؟ فأجابهُ المهرُ متعجباً : كيف ؟ ولماذا ؟ فقال الأرنب . «تعال معي وأنظر» بدأ الأرنبُ يقفزُ بسرعة حول الحقلِ ، أماّ المهرُ الصغير فظَلّ واقفاً ينظر الى الأرنبِ بدهشةٍ ، قال الأرنب : «هيّا ياصديقي ، تعال وشاركني اللعب» شعرَ المهرُ الصغير برغبةٍ قويةٍ في مشاركةِ الأرنبِ اللّعب ، فراحَ يركضُ ويقفز بمرحٍ وراء الأرنب حتى شعرا بالتعب فجلسا فوق العشب الأخضر ، ثم قال الأرنب :

«أرأيتَ ياصديقي ؟ الصديق هو مَنْ يشاطِرُكَ اللعب . فأنتَ لا تستطيعُ اللّعب بمرحٍ هكذا ما دمتَ وحدك». بقي المهر الصغيرُ جالساً فوقَ العشب وحيداً ، بعد أن تركهُ الأرنبُ ومضىٰ في طريقه .



نهضَ المهرُ الصغيرُ من العشبِ وسارَ بٱتجاه جدول صغيرٍ ليشربَ منه وفي الطريقِ كان المهرُ الصغيرُ يفكّر كثيراً بما قاله الكلب والأرنب ويقول مع نفسه :ـ «إنه لشيءٌ جميلٌ أن يكونَ لي أصدقاء يشاركونني اللّعب ، فمشاركة الأصدقاء ليست أمراً سيئاً كما كنت أظن» وعندما ٱقترب المهرُ الصغير من الجدول وحاول أن يشرب الماء ، سمع صوتاً :



«انتبه أمامَكَ خطرٌ» تلفّتَ المهرُ الصغيرُ حولَهُ محاولاً معرفةَ مصدرِ الصوت فرأى بين الصخور التي بقرب الشاطيء سحلية صغيرة واقفة على صخرة تراقبه وتقول له :

- ياصديقي الصغير ، لا تشربْ من هذا الجدول ، فإنّ في قاعِهِ ثعباناً كبيراً قد يلدغُكَ فابتعدْ واشرب الماءَ من جدولٍ آخر .. شَكَرَ المهرُ الصغيرُ السحليةَ على نصيحتها ، ثم تركَها قاصِداً الجدول الآخر ..



بدأ المهرُ الصغيرُ يفكّرُ بنصيحة السحليةِ ثم قالَ مع نفسهِ : «لولا نصيحةُ السحليةِ لي لعضني ذلكَ الثعبان الخبيث ، حقاً ما أحسن الأصدقاء !» وفجأةً اْلتفّتْ أرجُل المهرِ الصغير بمجموعةٍ من الأسلاك الشائكة ، كانت قد وُضعت في وسط الطريق فسألَ نفسه بخوف : والآن ما العمل ؟ بدأ المهرُ الصغيرُ يصهلُ بأعلى صوتِهِ وكأنّهُ يقولُ : ساعدوني أنقذوني . وفي تلكَ اللحظة مرَّ صبيٌّ بالقربِ منه وسَمعَ صوتَهُ فأقبلَ مُسرِعاً نَحوهُ وأمْسَكَهُ بلطفٍ ثم قالَ له :ـ «لا تخف أيها المهر الصغير .. فأنا صديقك وسأساعدكُ على التخلّصِ من هذه الأسلاك».بدأ الصبي يفكُّ الأسلاكَ الملتفّة حولَ أرجل المهرِ الصغيرِ برفقٍ وعنايةٍ حتى لا تؤلمه .



وما أن أنتهى الصبي من إخراج أرجلِ
المهرِ الصغيرِ من الأسلاك ، حتى شعرَ بأنّهُ
تخلّصَ من الخطر الذي وقعَ فيه بفضل
الصبيّ الصغير ، وهكذا عرف فائدةَ
الأصدقاء ، صهلَ المهرُ الصغيرُ واحنى رأسَهُ
وكأنّه يُقول للصبي : شكراً لكَ أيها
الصديق . بعدَها أنطلقَ مهرولاً في الحقل
وهو يقول : ـ ما أسعدني اليومَ بأصدقائي !



في صباحِ اليوم التالي خرجَ المهرُ الصغيرُ الى الحقلِ كعادتِه فرأىٰ مجموعةً من الخيول مع صغارِها تركضُ وتقفزُ في الحقل فهرول إليهم ليشاركهم لعبهم ومرحهم ..

